# طلسم الآباد

لالياس قنصل

---

لا تطمعي يا نفسُ في ادراك ما　　　أعيى حجا المتعمق المتفلسفِ

طِلَّسمُ آبادٍ خلال قشوره　　　تبدو الظنون الحائمات وتختفي

القربُ منه هو البعاد بعينه　　　ان لم يزد في غمضه المتكشفِ

أنا ما عدلتُ عن التسائل قانعاً　　　بحقيقة أروت غليل تشوّفي

لكنني ألفيتُ ابلائي سدى　　　ثوب الشباب من الجنون المتلف

وَلَوَ أنني ادركتُ بعد الجهد ما　　　أمّلتُهُ ، وكشفتُ ما لم يكشف

افكنتُ ادرج في نعيم دائم　　　صفو السعادة فيه غير مزيّف ؟

لا ! فالحياة بجهلنا وبعلمنا　　　لم يعرُها نقصٌ ولم تتشرّف

يا نفسُ لن تجدي السبيل فاطفئي　　　هذا السراج ، فما الضياء بمسعف

ما زلتُ ابحث ممعناً في حيرتي　　　وأجدُّ خلف الوهم جدّ تلهّف

حتى رجعتُ الى الشكوك مصدّعاً　　　ورأيتُ أني مصدر السر الخفي

عاصمةِ الارجنتين